



المملكة المغربية
المجلس العلمي الأعلى
الأمانة العامة
المجلس العلمي المحلي لإقليم جرادة

المنظور من المنظومة

في إصطلاحات المالكية

نظم د. عزيز سرغيني
رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم جرادة

تقديم: د. محمد الروكي

سلسلة إصدارات المجلس العلمي المحلي
لإقليم جرادة/الطبعة الثانية 1441 هـ - 2019 م

إن دراسة المصطلحات الفقهية ضمن
اعتبارها من قبيل القواعد الأصولية
والفقهية التي تكفي الباحث في الحكم
الشرعي عناء الغوص في متاهات بحر
الجزليات لما تختزنه بين طياتها من مفاهيم
الغلبات...

ولعل المدغم الأساس من نظم هذه
المنظومة المتواضعة إحياء تقليد فقهي
كاد يندرس، وهو فن المنظومات، وجمع
ما تفرق من إصطلاح رجال المذهب وكتبهم
وإصطلاحاتهم وأغنى سلة تعين على الحفظ و
الاستحضار...

الطبعة الثانية 1441 هـ / 2019 م

مطبعة المصباح وجدة

رقم الإيداع القانوني: 2012-MO-1605

ردمك: 978-9954-30-932-2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم للدكتور محمد الروكي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

فإن للمذهب المالكي اصطلاحات كثيرة وضعها العلماء لخدمته وتقريبه والعناية به، منها ما يتعلق بما درج عليه فقهاؤه في مجال الفتوى وترتيب أقوالها، كالأراجيح والمشهور وما جرى به العمل وغير ذلك، ومنها ما يتعلق بما رمزوا له من الألفاظ اختصاراً، كقولهم : القاضي، والقاضيان، والشيخان، والقرينان، وغير ذلك مما رمزوا به لرجال المذهب وكتبه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين "

أخرجه البخاري ومسلم ومالك في الموطأ وغيرهم

ومنها الاصطلاحات والرموز التي يضعها المؤلف في صدر كتابه ويعلن عنها في مقدمته كما فعل الخطاب في مقدمة شرحه لمختصر خليل، وكما فعل خليل نفسه في مقدمة مختصره وغيرها مما لو جمع لكان مفيداً نافعاً في بابه.

ومن الأعمال المفيدة في هذا الشأن، منظومة : (الأستاذ عزيز سرغيني، رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم جرادة)، وهي منظومة ميسرة، قرر فيها جملة من اصطلاحات المذهب في رجاله وأعلامه وأقوالهم في الفتوى وترجيحاتهم في ذلك، وغيرها مما يفيد طالب الفقه المالكي.

خاتمة أسأل الله حسنها

- 99- الحمد لله الذي قد وَقَّعَ _____
وَمَنْ بِالْجَمْعِ لِمَا تَفَرَّقَ _____
- 100- ولِلْأَمَانِي بِالْتَّمَامِ حَقَّقَ _____
وللْمَعَانِي بِالْقَرِيضِ دَقَّقَ _____
- 101- ووصلَّ يا ربَّ على الْمُعَلِّمِ _____
وآلهِ وصحبه وسلِّم _____
- 102- محمدٍ أفضلِ خلقِ اللّٰهِ _____
هُوَ الْمُنْبِيُّ لِكُلِّ سَآه _____
- 103- هُوَ الْمَحْذَرُّ لِكُلِّ لَاهِ _____
فَنِعْمَهُ مِنْ أَمْرِ وَنَآه _____
- 104- وأسألُ اللهَ فُتُوْحًا فِي الْعَمَلِ _____
وَالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُبَاغِتَ الْأَجَلَ _____
- 105- والتوبةُ النَّصُوْحَ لِلَّذِي عَصَى _____
وَالْقَلْبَ خَاشِعًا فَبئسَ إِنْ قَسَا _____
- 106- وانصرْ إلهي جمعنا في كلِّ حِينِ _____
واختِمْ لَنَا دَوْمًا بِخَتْمِ الصَّالِحِينَ _____

وقد سماها: "المنظومة المائوية في اصطلاحات المالكية"
لاشتمالها على مائة بيت، قدم لها بتمهيد مبين للمقصود منها،
وموضح لمضمونها، فجاءت المنظومة سلسلة سهلة للحفظ،
جامعة لكثير من هذه الاصطلاحات التي تمس الحاجة إليها عند
الذين يريدون حل أقفال كتب المالكية وأمهات مصنفاتهم في
الفقه المالكي.

بارك الله في مؤلفها ونفع بها طلاب العلم ورواد المعرفة.

ذ : محمد الروكي

الراجع - المرجوح - المشهور - الأظهر

- الغريب - الصحيح - الأصح

- 93-الضعفُ إن تَجِدُهُ في الدليلِ سَمَّهِ مَرْجُوحاً وَلَا تُبَالِـي
94-والراجعُ القويُّ يا خليلِـي وقيل مشهورٌ فَخُذْ تَحْلِيلِـي
95-للاَظْهَرِ السَّبْقُ مَقَابِلَ الظُّهُـورِ وللغريبِ ضِدُّهُ بلا قُصـُورِ
96-فذاك مشهورٌ وهاك ذا الصَّحِيحِ وضدُّه الضعيفُ بالدَّمِّ جَرِيحِ
97-وارفَعُ أَصْحاً فَوْقَ مَنْ قَدْ صَحَّحَا وعنه لا تَعْدِلِ لِقَوْلِ جُرِّحَا
98-ذاك اصطلاحُ ارتقى بالفُصْحَى وَخَتِمَ النَّظْمُ فَنِعَمَ الْمُنْحَى

بين يدي المنظومة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأكرم.

وبعد، فإن معرفة اصطلاحات ومفاهيم كل فن من فنون
المعرفة أمر مهم للغاية، نظرا لما للمصطلحات من حمولة لغوية
وفكرية مؤثرة، ولما تقوم به من دور فعال في ضبط حقول المعرفة
بالتعبير عن المعاني الكثيرة باللفظ الوجيز، ناهيك عن مد جسور
التواصل بين أهل الفن الواحد حال شيوع المصطلح العرفي مع
تحسين مجال المعرفة بالمحافظة على الأصيل والانتقاء من الدخيل.

الوجه - التخريج - الاستقراء

- 90- وأطلقوا الوجهَ على الحُكْمِ الَّذِي
تخرِجُه لأصلِ مالكٍ حُذِي
- 91- وشبَّهوا التخرِجَ بالقياسِ
لشبهِ المقيسِ بالأساسِ
- 92- وما به بأسٌ بالاستقراءِ نُعِيتُ
تتبعُ الأقوالِ في الأصلِ ضُبُطُ

المتقدمون - المتأخرون

- الطريق - الطرق

86- ويطلق الطريق في مذهبنَا على الشيوخ قد رووا في فقهنَا

87- والطُّرُقُ الخُلْفُ لدى المجتهدين في النقلِ كيفاً فافتدِ بالمقتدين

88- وكلُّ مَنْ بعدَ أبي زيدٍ أتى في الاصطلاحِ بالتأخُرِ انعتَا

89- وللذي قبلُ أتى المُقَدِّمُ والفضلُ للكلِّ فليسَ يُعَدُّمُ

وبالإضافة لذلك كله، فإن ضبط المصطلح يعين على إنتاج الفهم والحكم الصحيحين دون إلقاء الكلام على عواهنه من غير زمام ولا خطام . وإذا كان ذلك مطلوباً في مختلف ضروب العلم والمعرفة ، فطلبه في علم الفقه المتعلق بأحكام المكلفين العملية أكد وأوجب، ولا سيما في هذا العصر الذي آختل فيه ميزان ضبط المصطلحات والمفاهيم تفريطاً وإفراطاً، فغدت الكثير منها فضفاضة لا تمنع الدخيل، وبقاها ضيقة تستبعد الأصيل تماماً كما في باقي الفنون المعرفية، فإن للفقهاء عموماً ولفقهاء المالكية خصوصاً اصطلاحات لا يسير أغوارها إلا من اشتغل بها من أهل الاختصاص مما صار عرفاً داخل المنظومة الفقهية بعينها.

فصل في اصطلاحاته

تشتد الحاجة إليهما

80- وبالرواية خليلٌ يقصِدُ أقوالَ مالكٍ فذا المعتمَدُ

81- وإن يُعبَّرَ بعدُ بالأقوالِ فقصدُه الصَّحْبَ وقسْ في الحالِ

82- الاتفاقُ اتفاقُ المذهبِ وجمعُ أهلِ العلمِ جمعُ المَطْلَبِ

83- بجمَهَرِ الفقهِ نرُومُ الأربعةِ أئمةَ المذاهبِ المُتَّبَعَةِ

84- وكلُّ ما قيلَ على نهجِ الإمامِ يُعدُّ مذهباً جرى بلا خِصامِ

85- وخصَّ بالفتوى لدى الأواخرِ إيرادُ جزءٍ بالعمومِ الصَّادرِ

ولا شك أن موضوع الاصطلاحات في الفقه المالكي موضوع متشعب تشعب رجالاته، وأمهات كتبه، ورمزية اصطلاحاته، وحسي في هذه المنظومة المتواضعة أن أقرب بعض مصطلحات المذهب، مساهماً بذلك في تبسيط مفردات الفقه المالكي : الاختيار الأمثل للمغاربة في تدينهم في العبادات والمعاملات، معتبراً دراسة مصطلحات الفقه من قبيل القواعد الأصولية والفقهية التي تكفي الباحث عن الحكم الشرعي عناء الغوص في متاهات بحر الجزئيات لما تحتزنه بين طياتها من مفاهيم الكليات.

ولعل الهدف الأساس من نظم هذه المنظومة إحياء تقليد فقهي كاد يندرس، وهو فن المنظومات، وجمع ما تفرق من اصطلاح رجال المذهب وكتبهم واصطلاحاتهم بلغة سهلة تعين على الحفظ والاستحضار.

الإمام - محمد - محمدون

- الصقليان - الأستاذ - الحافظ

- 70-وقبل سدلٍ للستارٍ بالتممام فهذه بقيةٌ بها الختمام
71-قد أطلقوا الإمام في الفقه على المازري والمرء بالعلم عالاً
72-وإن بإطلاقٍ يرذُّ محمَّـدُ هو الموارُ الإبنُ ذاك يُحمَّـدُ
73-وحيثُ ثنوا فهما المحمـدانُ الإبنُ سحنونُ بذا يكتمـلانُ
74-بالجمعِ قالوا نصطلحُ محمدونُ من سبعا ومن يُضافُ أحـمدونُ
75-هما ابنُ عبدوسٍ كذا ابنُ الحَكَمِ قروبانِ مصريانِ فافهَمِ
76-وعندهم مصطلحُ الصقليانُ القصـدُ منه ذينك المغربيانُ
77-العبدُ للحقِّ كذا ابنُ يونسَ فاطلبِ علوماً وابتهلِ كيونسَ
78-واستفرغِ الذهنَ ولا تشاكسَ ومن أراد العلمَ فليُجالِسَ
79-ولتقبوا الطرطوشي بالأسـتـاذِ والحافظُ* الجدُّ من الأفـذاذِ

*-المقصود ابن رشد الجدد، ت : 520 هـ، صاحب المقدمات يعرف باصطلاح حافظ المذهب.

ولا يسعني وأنا أقدم للطبعة الثانية المزيدة والمنقحة، والمجردة من الحواشي السابقة، إلا أن أدعو الله تعالى بخالص الدعاء لأستاذنا الفاضل العلامة الدكتور سيدي محمد الروكي، متعه الله بالصحة والعافية على تفضله بقراءة هذه المنظومة ومراجعتها رغم كثرة انشغالاته وتنوع التزاماته، فأفادني بملاحظات قيمة، ساعدتني كثيرا على إخراج المنظومة في طبعها الثانية الأنقية، فجزاه الله خير الجزاء، ونفع بعلمه النفع العزيز.

فعلى الله التكلان ومنه أستمد العون والمنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنظومة المائوية في اصطلاحات المالكية

نظم : عزيز سرغيني رئيس المجلس العلمي المحلي لإقليم جرادة

يقول العبد الفقير إلى محفو الله تعالى : عزيز بن الطبيب سرغيني :

أولا : مقدمة في التمدب والمذاهب : " المذهب - المذاهب "

- 1- الحمد لله به البدأ وحبُّ أسأله التوفيق في كل سبب
- 2- ثم الصلاة والسلام تُتبعُ في فقه مالك بها سَأَشْرَعُ
- 3- إمامنا مذهبه قد اشتهر بين الورى في الفقه ذاع وانتشر
- 4- المذهب الطريقتُ في عرف العرب كذاك في الفقه جرى عرفاً وحب
- 5- وليس في المذهب أصل في السنن وإنما أنشئ في عصر المـحـن
- 6- وأشهر المذاهب المُتَبَعَةُ أربعة سُنِّيَّةٌ مَزْدَهِيَّةٌ
- 7- أبو حنيفة الإمامُ المجتهدُ ومالك على الحديث يعتمدُ

في الترجيح بين المصريين

والمدنيين والمغاربة والعراقيين

- 63- وإن يقع خلفُ بلا قريته رَجَحُ كنانة على المدينة
- 64- في الفقه لا في الفضل نِعَمَ طيبة ومن يُعَظِّمُهَا يَنالُ نَصيبَهُ
- 65- قد شَرُفَتْ وَعَظِّمَتْ بكونها ماؤى النبي ظهرها كبطنها
- 66- وإنما وقع ذا الترجيحُ لأن مصرَ موطنٌ صحيحُ
- 67- لِصَحْبِ مالِكٍ بها استقروا إلى الثرى أو مَنْ بِهَا قد مَرُّوا
- 68- وَرَجَحِ القولَ لأهلِ طيبة إن وقع الخلفُ مع المغاربة
- 69- ون يقع خلفُ مع العراقيين قَدَّمَ مغربٌ لرأي راق

المغاربة : الشيخ - الشيخان

- 8-والشافعي في الأصول قد برع
9-والحنبلي بالحديث قد عرف
10-وإن تضاف زيدا كذاك جعفرًا
11-وغير هذه المذاهب اختفى
12-والجُمُّ بالأربعة الأولى اكتفى
13-مذهب مالك يثرب ظهر
14-ولم يكن بالغرب غير مذهبي
15-المذهب الأول للأوزاعي
16-الرأي في الفقه فذا النعمان
17-وبعد رحلات لشرق وجهت
- نجمه في كل البقاع قد سطع
ولم يكن همُّه للفقهِ صُرف
وداودا قد صحَّ مذهبًا جرى
لم يُحتفلَ بها فصارت تلقًا
فانتعشت كمًا وكيفًا وكفَى
ثم فشا في الشرق والغرب انتشر
عليهما اعتمد أهل المغربين*
والمذهب الثاني لمن يُراعي
أبو حنيفة له امتنان
جهود أصحاب بعلم توجت

- 54-وكلُّ مَنْ مضى من المشارقة
55-ابن أبي زيد كذا ابن القاسمي
56-الشيخ هو وهما الشيخان
57-الثالث الباغي وزد ذا الرابع
58-ابن اللباد سادس والسابع
59-الثامن اللخمي كذا المخزومي
60-وللبنوة الثلاث الغز
61-ترتيبهم في الفضل لا كما ذكر
62-والحضر ذا المشهور حسيما حضر
- عرفتهم فدونك المغاربة
فذو الرسالة أبو المجالس
وذكر من بقي بالتبنيان
سندًا كذا ابن العربي المدافع
مؤلف التمهيد نعم البارغ
أبو الوليد البحر في العلوم
شعبان شبلون كذا ابن محرز
وللضرورة أتوا كما قدر
عدتهم تمت ثلاثة عشر

*- المقصود : المغرب والأندلس.

- 18-والفضلُ يَرْجِعُ لمن قد ارتحل
لجلبِ فقه مالِكٍ ولم يَمَلْ
- 19-وقيل زياد** وقيل غيـرُه
مؤلّفُ المذهبِ ماضٍ دورُه
- 20-هُوَ عليُّ بن زيادِ التونسِي
الناقلُ المذهبِ بالتدريسِ
- 21-والنشرُ للمذهبِ من بعدهما
صار تواتراً وعِلْماً حُكِّمَـا
- 22-وبدأ النشرَ له الأدارسُـة
ومكّنَ المذهبُ للمغاربِـه
- 23-ولا يزال الاحتفالُ عندنا
بفقه مالِكٍ نظاماً عِيْنَـا
- 24-والأمرُ ذا يستوجبُ الرعايَـة
بالعلمِ والسلطانِ والدعايَـة***
- 25-لأجلِ ذا من فقهه سَأُنْقَلُ
مصطلحَ المذهبِ نَظْماً يَسْهَلُ

** -هو زياد بن عبد الرحمن المعروف بشبطون ، ت : 204 هـ .

*** -لا يقصد بالدعاية هنا معناها القدحي ، وإنما المقصود نشر فقه المذهب وتبليغه

العراقيون - القاضي -

- 50-أهل العراق ثلثة ممن قضى
أُنْبِتَكَ عن أسمائهم كما مضى
- 51-وعُد منهم أبهري أبو الفرج
كذا ابنُ إسحاق قضى بلا حرج
- 52-والإبنُ للقصار زِدُ في جمعهم
والعبدُ للوهابِ ذا من جنسهم
- 53-عليهما يُطلقُ اسمُ القاضي
زِدُ ابنُ جَلَّابٍ بنحوِ الماضي

فصل في الأسماء والدواوين :

الأسماء - الكتاب - الدواوين

- 26- والأسماءُ أربعٌ في المذهبِ هي الأساسُ دون باقي الكتبِ
- 27- أوَّلُها اشْتَهَرَ بالمدونِـــــــةُ ذاتِ الأصولِ والفروعِ الْمُتَقَنَّةُ
- 28- والأصلُ في هذا الكتابِ الأسيديَّةُ وحيثُ أطلقَ فهي المعنيَّةُ
- 29- وَهِيَ لسحنونٍ عن ابنِ القاسمِ عن مالكٍ أعظَمَ به من عالمِ
- 30- وبعدها العتبيةُ المُسْتَدْرَجَةُ وإنْ تشأَ عَبَّرْتَ بالمُسْتَخْرَجَةِ
- 31- صَاحِبُهَا كتابُهُ به اشْتَهَرَ رُغمَ الغريبِ ذاعَ جهراً وانتشرَ
- 32- وابنُ المُوَازِ أبدَعَ المُوَازِيَةَ فروعُها أصولُها مُوَازِيَةُ

المصريون - المصريان - القرينان

- 45- وكل من بأرض مصر قد قطنَ ونشر الفقه بها ومن سكتَ
- 46- يُنعت بالمصريِّ مثلُ أشهبِ كذا ابنُ قاسمٍ وأصْبَغِ اجْتَبِي
- 47 ثم ابن وهب وابن عبد الحكم وابن موازٍ ما بهم من سقَمِ
- 48- وذان مصريان قُلْ قد لُقِّبَا في الاصطلاحِ حسبما قد نُصِّبَا
- 49- وأشهباً زده على ابنِ نافعِ هما القرينان كنجَمِ لامِعِ

33- ونختمُ القولَ بذكر الواضحة لابن حبيب وهي منك خاتمة

34- وإن تصف ثلاثة للأربعة مبسطة مجموعة مختلطة

35- فألحقن أولها بمن قضى* وثن بالعبدوسي حسباً مضى

36 وثلثن بصاحب المخرطة القاسمي أعظم به من نابغة

37- والحصرُ ذا لا يخلو من تساهل لأمر ما ذكر من تداخُل

38- بين الكتاب والتي قد خلطت كلاهما في نسبة قد وحدث

39- تلك الدواوين التي قد شملت فقه الإمام نعم ما قد جمعت

*- هو القاضي اسماعيل البغدادي ت : 282 هـ .

في اصطلاحات رجال المذهب : المشاركة والمغاربة

المشاركة - المدنيون - الأخوان

40- وإن ترد علماً بمن قد لقباً في فقه مالك ومن قد أدباً

41- فاستجمع الذهن وميز تهدي إلى اصطلاحهم بهم فلتقتد

42- مطرفاً عدوا كذا ابن الماجشون ابن كنانة فنعمة الصالحون

43- زد ابن نافع كذا ابن مسلمة وقس عليهم مثلهم في المرتبة

44- أهل المدينة هموا فلتعلم والأخوان الأولان فافهم